



بطولة

أوبريت من شعر نقيولا قربانت

✳ الى نوال التي رفضت ان تكون الا زانية
✳ بينما تضج في الشرق اعاصير البطولة

كورس - نوال يا اسطوره
في قارة مسحوره
حيث يطل الشرق
في ابداع صوره
حيث يصلي العطر
وتستدير الشمس في
شدة النوره
ويستفيق الحب
في الف ضفيره
في نار كبيره
نوال يا اسطوره
في قارة مسحوره!..

نوال - من تربة الشرق انا زهره
احمل ذل الشرق لا طهره
مصدورة الايمان والفكرة
هذي انا بنت السراب
بنت الرجال القاطعين الغاب
بنت السبايا الراكعات للذئاب ..
بل انني بنت الرذيله
أفعى أنا ، أفعى ذليله
خلقت لا حبا ولا نخوه
أمي دليله

وعمتي أفعى صقيله
في لحمنا سبعون شهوه
سبعون كرباجا ثقيله
وجدتي ام الرزايا
عاشت على خبز الخطايا
قوادة او خادمه
تأكل وهي نائمه
تأكل من لحم البغايا
وتقول اني صائمه ...
كورس - نوال ليس الحزن للقادر

والطامع الحر
أما رأيت الزورق الحائر
يضيع في البحر
أما رأيت الجدول العائر

يحبو ولا يجري
أما رأيت شهوة القاهر
في مخلب النسر
أما شهدت الموكب الثائر
يمشي مع الفجر
أما سمعت زارة الزائر
في عمقها الثوري
اذ تشعل الشرق منائر
وتوقظ القمر
ليملأ الارض بشائر
بلحنه الخمري ؟

نوال - بل لي انا بنت الشقاء
لانني كسلى ضعيفه

ماهونة من سبط حواء
وضيعة يخذعني الشعراء
محنونة القلب خفيفه
اقدس الكذب واجتر الرياء
واهمل الحق واختار طيوفه
اصنع احلامي ، وفي ظل المساء
تموت احلامي على ارض سخيغه
كورس - نوال ها أنت بشدة الضعف

والخوف رهينه

في صوتك المجروح تجديد

وانات دفينه

هذا أنين الموت والاجهاض

رجعت انينه

كانما اليأس عريس او

اله تعبينه

او أنك الصاريفة الهوجاء

في اليم سجينه

لا أنت مرساة على الشط

ولا أنت سفينه

تبقين في ظل الفراغات

بلا نجوى رصينه

عينك عين من خيانات
واخرى بعض زينه
يصلبك الوقت الطفيلي
وانت تصلبينه
والخوف يشوبك مع الحقد
على كف الضغينه!
نوال لا تبقى على الشك
اذا كان عفونه
فالشك يبقى طفلك المعبود
حين ترضعينه

ثم اسمعي صناجة الاعصار
في قلب المدينة
اذ توقظ المرأة من قبر
الفراغ والسكينة
وتخلق النور بقلب الاخت
والام الحنونه
وتجعل الشرق بلادا
للارادات الامينه
يربطها الاخلاص والحب
باوصال متينه
ويغمر الابداع دنياها
بافراح رزينه

ويعترها شبق الحق
فيعطها رنينه!

نوال كوني معصم الاعصار

او كوني جبينه

وزغردي اشعاره حين

ترين جبينه

فهو عريسك الذي يبقى

بعينه رعونه ..

نوال - كيف! وهل انسى ذنوبي الماضية؟

تاريخ اوهامي ...

واني زانية؟ ..

تاريخ اهلي؟

كان اهلي بعيون مفرعه

يسقون للطفل حليب الضفدعة.

اهلي الذين الهوا كل جراهه
 وفضلوا حتى الحجر
 على الملايين من البشر
 التافهين بلا اراده
 الجائعين في زمر
 ولقبوا هذا عباده ..
 اهلي الذين دنسوا اوجه الهلال
 اذ صيروه من علامات القتال
 وان توارى وانخسف
 جاءوا باغصان السعف
 وبالوجوه المستعارة
 واضرموا النار وقالوا
 بلع الحوت القمر!
 ثم رموه بالحجارة
 او بشرارات النظر
 او بالكلام المبكر!
 اولاء اهلي
 وانا من جهتهم نظفه
 هم اطعموا لحمي الذئب الكاسره
 لحم بلا نار ولا عفه
 ابيع منه وكانني تاجر
 هم صيروني فاجر
 ولسوف ابقى فاجر ..!

كورس - اين اعاصير البطوله
 تحيا على الشفة الذليله
 يا ابنة الشرق الذي
 صنع البطولات الاصيله
 فالزرع لا ينمو على
 ارض الارادات الكسوله
 وفرائد الاعمال من
 غير طموح مستحيله
 والثورة البشرية
 الميلاد الام طويله
 وحضارة فيها علامات
 التحدي والرجوله
 اذ ترفض المرأة ان
 تشقى باحلام الطفوله
 في كنف اليأس وفي
 كهف التملق والرذيله
 وكانما اظفارها بعض
 الخطايا المستطيله
 وكانما في قلبها
 مانت جرائم الفضيله!
 ايه نوال الا تصونين
 معانيك النبيله؟!
 هذا الصباح يظل من

خلف الجبال فهلي له
 يهدل في طلعه الحب
 وما احلى هديله
 في لغة عريسة
 مجدولة مثل جديله:
 ان خطيئات دليله
 قد كفرت عنها « جميله »
 فالمجد للشرق الذي
 اصبح يختار البطوله!
 نوال يا اسطوره
 في قارة مسحوره
 حيث يطل الشرق
 في ابدع صوره
 حيث يصلي العطر
 في الف ضفيره
 وتستدير الشمس
 في شدة النوره
 ويستفيق الحب في
 نار كبيره
 نوال يا اسطوره
 في قارة مسحوره !!

نقولا قربان

(٢) هذا التاج

طبعة ثانية جديدة

قصة الثورة على الظلم الاجتماعي والاستبداد
 بأسلوب اخاذ يذكرنا بقصص كليله ودمنة

للاستاذ واصف البارودي

(٣) قبل ان يتفلسف الانسان

(في موسوعة الثقافة الفلسفية)

اول كتاب من نوعه في العربية يبحث في حياة

الانسان وعقليته قبل نشوء الفلسفة

بقلم الدكتور محمد عبد الرحمن مرجبا



صدر عنها حديثا

(١) الجمهورية العربية المتحدة

طبعة ثانية جديدة

مع فصل ضاف عن الثورة العراقية

بقلم الدكتور محمد مجنوب